تنخفض وسميت العراق عراقا لقربها من البحر قال
واهل الحجاز يسمون ماكان قريبا من البحر عراقا قال
وقال الليث شاطئ البحر على طوله وقيل لبلد العراق
عراق لانه على شاطئ دجلة والفرات حتى تتصل
بالبحر وقال غيرهو لاء العراق معرب واصله اتراب
فعربته العرب فقالوا هذا عراق وقال صاحب
المحكم العراق من بلاد فارس مذكر سمي به لانه
على شاطئ دجلة فكل شاطئ ماء عراق وقيل لانه
ستكف ارض العرب وقيل لتراسخ عرق الشجر
والنخل فيه كانه اراد عرقا فجمع على عراق وقيل
سمي به لان العجم سمته ابراق شهر ومعناه
كثرة النخل والشجر نقرب وقيل سمي بعراق
المزادة وهي الجلدة التي تجعل في ملتقى طرفي الجلد
اذا اخرز في اسفلها لان العراق بين الريف والبر
والعراقان الكوفة والبصرة انتهى ملخصا وفي كتاب
التعريف للمنشي العراق قال الاصمعي اصلها بالفارسية
ديوان شهر اي البلد الحرام فعربوها فقالوا العراق
في هذه الازمان واسم ذلك الى زماننا ايضا من
عدولهم بضم المهملة وتشديد الواو
اي ذهابهم الى عرفات قبل دخول مكة لضيق
وقتهم لانهم يخرجون للخروج اليه من بلدهم فيدركهم
الوقت وبلجيهم تاخيرهم للمبادرة لعرفة فغيبه
تفويت لسنتي كثيرة منها هذه اي دخول مكة

وطواف

وطواف القدوم وتعجيل السعي عقب القدوم
اتباعا لفعله صلى الله عليه وسلم وزيارة
البيت الذي النظر اليه ايمانا واحتسابا من
اسباب غفر الذنوب وكثرة الصلاة في المسجد
الحرام وحضور خطبة الامام في اليوم السابع
بمكة قيد به لانه قيل ان من توجه من مكة
لعرفة قبل دخول مكة يسن لهم ذلك فما يفوته
الا فوات ذلك بمكة لاطلاق سماعها لكن ذلك
بحث قال به المحب الطبري وفي التحفة وهو غريب
والمبيت بمنى ليلة عرفة اي ليلة تاسع ذي
الحجة والصلوات بها الى للعهد وسيأتي بيانها
وحضور تلك المشاهد المكرمة بحكمة الله تعالى
ومن نشأ بها من سيد السادات ومن بها من
بافي الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام وغير
ذلك المذكور مما سنذكره ان شاء الله تعالى
من بيانه والمراد ما يأتي في الباب والمراد هو
فوات تحصيل ذلك لا فواته ان ضاق الوقت
وقد نفى فعلها لو لم يضق كما في صلاة الجماعة
على ما بحثه تمة السبكي وغيره المسألة الثانية
اذا بلغ المحرم المكي الآتي بيان حدوده ان شاء
الله تعالى في باب المقام بمكة فقد استحب بعض
اصحابنا اخذ من ذكر كل من ابني الصفا
والمشعر عند هما تذكيرا بالمنة الالهية وحريضا

Copyright King Saud University